

## شرح الزركشي على مختصر الخرقى

@ 157 @ أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، أكبر أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . فلما أصبحت أتيت رسول الله فأخبرته ما رأيت ، فقال : ( إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال ، فآلق عليه ما رأيت ، فليؤذن به ، فإنه أندى صوتاً منك ) فقمتم مع بلال ، فجعلت ألقيه عليه وهو يؤذن به ، فسمع ذلك عمر وهو في بيته ، فخرج يجر رداءه ويقول : والذي يعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأى . فقال رسول الله [ ] ( فالحمد ) رواه أحمد ، وأبو داود ، وفي رواية كرر التكبير أربعاً ، قال الترمذي : سألت محمد بن إسماعيل عن هذا يعني حديث محمد بن إبراهيم التيمي فقال : هو عندي صحيح . وقال محمد بن يحيى الذهلي : ليس في أخبار عبد الله بن زيد في الأذان خبر أصح من هذا . .

392 وفي الصحيح عن ابن عمر [ رضي الله عنهما ] ، قال : كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون ، فيتحننون الصلاة ، وليس ينادي لها أحد ، فتكلموا يوماً في ذلك فقال بعضهم : نتخذ ناقوساً ، مثل ناقوس النصاري ، وقال بعضهم : بل قرنا مثل قرن اليهود ، فقال عمر : أفلا تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة ؟ فقال رسول الله [ ] ( يا بلال قم فناد بالصلاة ) متفق عليه . .

393 وروى البيهقي في سننه عن أنس ، قال : كانت الصلاة إذا حضرت على عهد رسول الله [ ] [ سعى رجل في الطريق ، فنادى ( الصلاة ، الصلاة . فاشتد ذلك على الناس ، فقالوا 19 ) اتخذنا ناقوساً يا رسول الله ، فقال : ( ذلك للنصارى ) فقالوا : لو اتخذنا بوقاً . قال : ( ذلك لليهود ) قال : فأمر بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة . اهـ . وبهذا يحصل الجمع بين حديثي ابن زيد ، وابن عمر ، بأن يكون النداء الأول : الصلاة الصلاة . ثم رأى عبد الله بن زيد الأذان ، فأمر بلال أن يؤذن به ، واستقر العمل عليه . . ( تنبيه ) ( يتحننون ) يعني يقدرون أحياناً ، ليأتوا إليها فيها ، والحين الوقت والزمان ، والله أعلم . .

قال : ويذهب أبو عبد الله [ رحمه الله ] إلى أذان بلال [ رضي الله عنه ] وهو : أكبر ، أكبر ، أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، أكبر ، أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .